

الباب الثالث

تمثيل المرأة في فيلم حد الطار

أ أنواع التقاطعية في فيلم " حد الطار "

١. عنصري

العنصرية التي تحدث للمرأة في فيلم دف القصاص تحدث للمرأة باعتبارها الطرف الضعيف وغير القادر على محاربة مرتكبها.^{٤١} وهذا ما يمكن رؤيته في الدقيقة ١٠:٥٠ من الحوار بين داعل شقيق ندى وندى. على النحو التالي:



صورة العنف ضد المرأة

ندا: من هذا؟
اخو ندا : لا اعلام

ندا: غادر من هنا انه مجنون

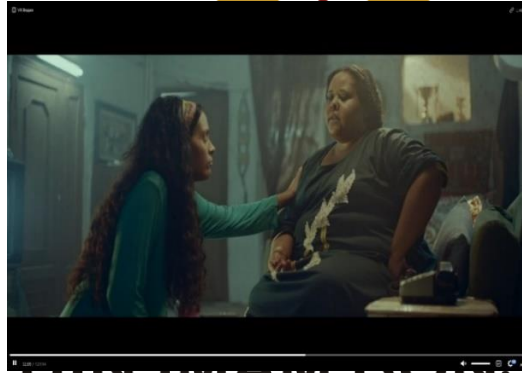
دايل: اقسم انني إن رايتك هنا مجددا فساحطم رأسك

بينما كان إخوة ندى وندى يقودون السيارة إلى المنزل. غطى دايل وجهه بالعمامة واقترب منهم بسيارته، مما أجبرهم على الخروج من السيارة بصوت تهديد. وتتفاجأ ندى وشقيقه بعدم معرفة سبب وصول رجل يمنعه ويريد قتله إذا جاء إلى ذلك المكان مرة أخرى.

⁴¹ Atikah Rahmi, Umami Salamah, and Nalil Khairiah, "Edukasi Hukum Berkeadilan Gender Sebagai Upaya Pencegahan Kekerasan Terhadap Perempuan Bagi Pengurus 'Aisyiyah Di Medan," *ABDI SABHA (Jurnal Pengabdian kepada Masyarakat)* 2, no. 2 (2021): 246–256.

فعل داييل ذلك لأنه لم يعجبه المرأة السورية التي علمت شما العزف على الكيبورد هنا، فقال داييل لندي وإخوته: "والله إذا رأيتمكم هنا سأكسر رؤوسكم". من خلال توجيه سيفه نحوها. تشكل المواقف المتغطرة تجاه المرأة عنفاً ضد المرأة السورية في المجتمع السعودي، وأنواع العنف ضد المرأة كالجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي.^{٤٢} وهذا الموقف المتغطرس يجعلهن يشعرن بالصدمة أو الخوف من الذهاب إلى مناطق غير آمنة للزيارة. وهذا الخوف المستمر سيحد من المرأة في مختلف جوانب الحياة مثل التعليم والعمل ومشاركة المرأة في المجتمع.

وبعد التهديد بالقتل الذي تعرضت له ندي، اتصلت بمنزل شما وأخبرتها أنها لا تستطيع العودة إلى المنزل لأنها تعرضت للتهديد بالقتل إذا تجرأت على المجيء إلى المنطقة، مما أصاب ندي بالصدمة، فقررت إنقاذ حياتها مسح ٥٢:٠٠ دقيقة.



صورة من فيديو بالكل لندي

ON MIAM BONGOL PADANG

بدرية: من اللعين الذي تعرض لها حسبر ونعم الوا كيل عليه ابن الحرام الم يجد سوى "الشامية" ليتعرض لها؟

وهذا ما يجعل بدرية تشعر بالدوار لأن ندي لن تأتي إلى منزلها لتعليم ابنتها شما العزف على البيانو لحضور حفل زفاف النخبة الذي سيقام قريباً. قالت بدرية إنها تعرضت للهجوم لأنها (الشامية)

^{٤٢} عبد الرحمن عبد الله على بدوي and عبد الرحمن عبد الله على، "العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي"، التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية (36, no. 173 ج ١ (٢٠١٧): ٤٤٧-٤٩٩.

استخدام كلمة (الشامية) السيامية يعني شكلاً من أشكال النسبة باللغة العربية، وأصل كلمة (الشامية) له دلالة أكثر تحديداً، وهي الإشارة إلى دمشق (دمشق) نفسها، عاصمة سوريا. في الثقافة الشعبية، غالباً ما يتم تعريف "الشامية" بملامح دمشقية نموذجية، مثل المباني القديمة أو الأسواق التقليدية أو الملابس الدمشقية النموذجية. عند استخدام هذه الكلمة في المحادثة، يُطلق على شخص ما اسم "الشامية" والتي تعني امرأة سورية.

ويستند هذا التهديد إلى صور نمطية سيئة عن العرق الدمشقي، الذي يشير إلى هويات عرقية وإثنية تؤدي في كثير من الأحيان إلى التمييز بمختلف أشكال التحيز العنصري، كما أن الصراعات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط تزيد من تفاقم الوضع. وأصبح التمييز على أساس العرق رمزاً للشرف لدى الشعوب العربية التي كانت تعتبر أن عرقها متفوق على العرق الدمشقي الأدنى.

على الرغم من أن سوريا جزء من شبه الجزيرة العربية، إلا أن الهوية العرقية السورية غالباً ما يُنظر إليها على أنها مختلفة من قبل العديد من المجموعات العربية بسبب العوامل التاريخية والثقافات المختلفة الموجودة في المنطقة.

٢. الجنس

التمييز الجنسي في فيلم "حد الطار" يصور النساء على أنهن شخصيات ضعيفة وتابعة ودنيا. إن عدم المساواة الهيكلية بين الجنسين في المجتمع يجعل من السهل اضطهاد المرأة وتعرضها للتحرش الجنسي في شكل ملاحظات مثيرة مبالغ في الحقيقة ٢٠١٣. مسح.



صورة ٤ السلوك الجنسي

ام عنبر اعطني القليل من الشوكولاتة

في سياق فيلم "حد الطار"، فإن مصطلح "أم عنبر" له معنى خاص يمكن تفسيره بناءً على ثقافة الفيلم وقصته. حرفياً، (أم) تعني "الأم" أو "صاحبة شيء" باللغة العربية، و"عنبر" (الأنبار) مصطلح غالباً ما يرتبط بشيء طيب، مثل العنبر (مادة عطرية من الحوت)، أو شيء من هذا القبيل. وهو ذو قيمة وقيمة

Catcalling هو عمل من أعمال التحرش اللفظي في شكل تمييز جنسي. ما يحدث غالباً في الأماكن العامة، وخاصة النساء، هو التعليقات أو الصفارات أو المكالمات أو الإيماءات الجنسية التي تضايق النساء أو تضايقهن أو تحط من قدرهن. وهذا يدل على عدم المساواة بين الجنسين بين الرجل والمرأة، حيث يكون الرجال متفوقين والنساء أقل شأنًا.

Catcalling هي وجهة نظر رؤية النساء كأشياء جنسية. وهذا الفعل يحط من قدر الضحية، ولكنه يعزز أيضاً هيمنة الذكور في الأماكن العامة، وغالباً ما تشعر النساء بعدم الأمان أو عدم التقدير. وهذا يخلق تأثيراً نفسياً وعاطفياً. شعرت الضحية بالحرج مثل ما شعرت به أومي عنبر، رغم أنه لم يظهر في الفيلم، هذا التطرف جعل أومي عنبر تشعر بالذنب بسبب التحرش رغم أن أومي عنبر لم تكن هي مرتكبة التحرش. التمييز الجنسي يجمع من خلال التحرش.

يشرح فيلم "حد الطار" أعمال التحيز الجنسي التي تعكس عقلية تحط من قدر بعض الأجناس، وخاصة النساء، وتزود عالم المساواة بنظام عدلي غالباً ما يعطي الأولوية للرجال دون النظر إلى التمييز الذي تعاني منه المرأة.

وهذا ما يمكن أن يصل إلى الدقيقة ١٠:٥٠ من الحوار بين داعل شقيق ندى ووندى.

كلمات:



صورة ٥ وقالت شما إن والدتها خرجت خارج المدينة للبحث عن المال

دايل: ألم يعد هناك أفراح في الرياض فوالدتك ذهبت إلى عرس خارج الرياض
سمحه : أنت تعرف أن حفلات الزفاف خارج الرياض أغلى، والدتي كانت ستذهب إلى
أقصي العالم لحضور حفل الزفاف إذا كان عليها أن تفعل ذلك من أجل سرور.
وفي ظل التمييز الذي واجهه شاما، كان عليه أن يفسح المجال لأخيه سرور. لأن والدته
اضطرت إلى مغادرة مدينة الرياض لكسب المزيد من المال حتى تتمكن من تحرير سرور من عقوبة
الإعدام. وعلى شاما أن تتحمل مسؤولية السلوك غير لائق لوالدها حيث يحظى الرجال بمزيد من الاهتمام
ماليًا ومن حيث الاهتمام. لذلك له تأثير ويحضر بأنه غير مهم.

٣. الطبقة الاجتماعية UIN IMAM BONJOL PADANG

يصور فيلم " حد الطار " طبقة اجتماعية خاصة من الحرية الفردية. ينتقد هذا الفيلم الظلم
الاجتماعي للمجتمع التقليدي بشكل حاد ومليء بالرصانة. وتنبئ قضية الطبقة الاجتماعية بعلاقة
حب غير مستقرة بين شخصين من خلفيات اجتماعية مختلفة، وهما ابن جلاد وابنة مغني متخصص
في حفلات الزفاف.

وقد ظهر ذلك من عتيق وهو عم دايل الذي نصح دايل بأن يتزوج من مثله. يخبرنا أن دايل
يجب أن يصبح جلادًا يتبع أبيه وجده. وهذا موجود في مسح ٢٠:٥٩



صورة ٦ نصح دايل

عاتق: ظننت أنك كنت تتصرف بطيش ولم أعاقبك. والان تعين نفس الشيء الم ان
 "بدرية" وابنتها لم يعلمانك الخناء ايضا غناء بدرية له سحره الكلام المهم هو أن ابن
 السيّاف لا يتزوج ابنة المغنية. هذه هي ورقة توظيفك
 ديل: لكنني قلت لك انني لا أدرد ان اصبح سيّاف

وعندما عاد دايل إلى المنزل والتقى بعتيق، كان يريد الزواج من شما، التي كانت ابنة مغنية
 أعراس، لكن عتيق قال إن "الجلاد لا يمكن أن يتزوج امرأة هي ابن مغنية". عدم المساواة
 الاجتماعية العميقة. وقال دايل إنه لا يمكن أن يصبح جلاداً ولا يريد أن يستمر في عمل والده
 وجده الذي كان عملاً مستقلاً.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقال عتيق إن ذلك يرجع إلى أن والدهم الجلاد ما ينظر إليها على أنها شخص يقوم
 بواجبات الدولة أو الحكومة على أساس الشريعة الإسلامية، وهو الدور الذي هو تنفيذ القانون،
 مثل شخص يقتل أشخاصا آخرين أو يسرق. ومهمة الجلاد هي إقامة العدل من لا ينفذ القصاص
 بإرادته بل يستند إلى كتاب الإسلام المقدس القرآن الكريم في سورة البقرة ١٧٨-١٧٩.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى
 فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ
 فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ (١٧٩)

وتبين الباقورة حكمة عقوبة القصاص التي لها أثرها على الحياة الاجتماعية، وتحقيق الأمن والطمأنينة للبشرية جمعاء، ولا ترتكب جريمة قتل بدافع العاطفة، في حين أن الشخص الذي يقوم بالقصاص يسمى الجلاد، وينال العقوبة. أعلى رتبة لأنه ينفذ أوامر الله. وهذا ما يجعل عتيق لا يرغب في الزواج من دايل من شما، وهي ابنة مغنية من الطبقة الدنيا وسيئة في نظر المجتمع السعودي.

ويتضح ذلك في فيلم " حد الطار " أن شما كان غاضباً من فكرة عم دايل عتيق الذي كان متشدداً جداً في النظر فقط إلى طبقة الشخص على أساس العمل، وبالتالي منع دايل من الزواج من شما. ويمكن مشاهدته في الدقيقة ١٨:٢٤.



JOHN IN AMI BONGOL PADANG

دايل: كلانا يعلم لماذا سيعارض عمي زواجنا إذا توقفت أمك عن الضرب على الدف من أجل لقمة العيش.

شامة: لا تدعيه يتحجج بأمي لأنه يريد فقط أن يزوجك من جوهرة.

عندما التقى دايل بحبيبته شما وناقشا علاقتهما التي أدت إلى زواج دايل وشامة، في مواجهة رفض أسرتهما، قال دايل لشما إنه كان عليه إقناع والدته بالتوقف عن العمل كمغنية أفراح متخصصة من أجل الزواج منه. العم دايل فعلاً لا يريد أن يتزوج طفل الجلاد من طفل مغني، وهذا أمر محرج للغاية وقد يفقد العائلة مكانتها في المجتمع العربي الجامد ثقافياً. الوضع الاجتماعي

لأحدهما هو أنه ابن جلال، وهي وظيفة تعتبر أعلى ومحترمة في البنية الاجتماعية التقليدية، والآخر هو ابن مغني أعراس، وهي مهنة وضيفة في المجتمع. المسببة لهذا الصراع. وهذا مطابق لحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن أبي الطاهر بن الصرح المذري موضحاً:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمُضَرِّيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي ، ثنا يَحْيَى الْحِمَازِيُّ ، قَالَا : أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ” سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَسَفٌ ، وَقَذْفٌ ، وَمَسْحٌ ” ، قِيلَ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ” إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ ، وَاسْتُحِلَّتِ الْخُمُرُ

الحديث أعلاه رواه صديق سهل بن سعد، قال النبي صلى الله عليه وسلم إن علامات آخر الزمان توضح خسف أجزاء من الأرض، وتغيرات في الهيئة، ورمي الكوارث الكبرى. سأل الأصدقاء متى حدث هذا، فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظهور الآلات الموسيقية والمغنيات وشاربي الخمر المحرمة في الشريعة الإسلامية.

يشرح هذا البحث الطبقة الاجتماعية للعرب فقط على المطربات. وفي هذا السياق تعتبر المطربات رمزا لثقافة ترفيهية تتجاهل الشريعة وتخالف ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه النظرة السيئة جعلت المطربات في المطبات فرقة أنشطتها المنادة.

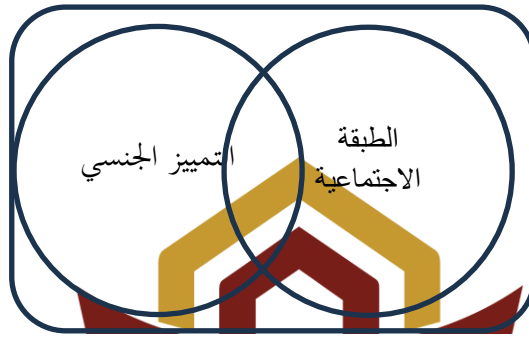
إن وجود افتراضين من القرن والحديث هما المصداق الرئيسيان للمسلمين يعني أن المطربات يحظين بوصمة عار سيئة من المجتمع العربي المحافظ. غالبًا ما تتم مناقشة النساء اللاتي ينتهكن القيم العامة والموسيقى في كثير من الأحيان حتى تحصل النساء على نظرة سيئة لهذا العمل.

من رؤية الطبقتين الاجتماعيتين في فيلم «حد الطار» تتفاعل مع بعضهما البعض ويحدث الصراع نتيجة اختلاف مكانة الطبقة الاجتماعية، فإنه يصور قصة حب تعوقها الحالة العمرية، موضحة كيف أن العلاقات الاجتماعية التقليدية الهياكل يمكن أن تحد من الحرية الفردية. ينتقد الفيلم النظام الطبقي غير العادل في المجتمع المحافظ من خلال التمييز الذي يعاني منه داييل وشامة. يُظهر الفيلم أيضًا أنه غالبًا ما يتم التضحية بالحب والإنسانية للحفاظ على الهياكل الاجتماعية الصارمة.

ب التقاطعات في فيلم حد الطار

١. شمة

في شخصية شما شريحة مزدوجة من التمييز في الجانب الطبقي والتمييز الجنسي. يحدث هذا التمييز الجنسي أولاً لأنها امرأة، بينما تأتي الطبقة من كونها ابنة مغنية أعراس يعتبرها المجتمع العربي حقيرة أو سيئة، ولها وضع اقتصادي من الطبقة الدنيا وعليها أن تكسب المال من خلال العمل مثل والدتها كعازفة لوحة مفاتيح. يتم تصوير هذه الشريحة على النحو التالي.

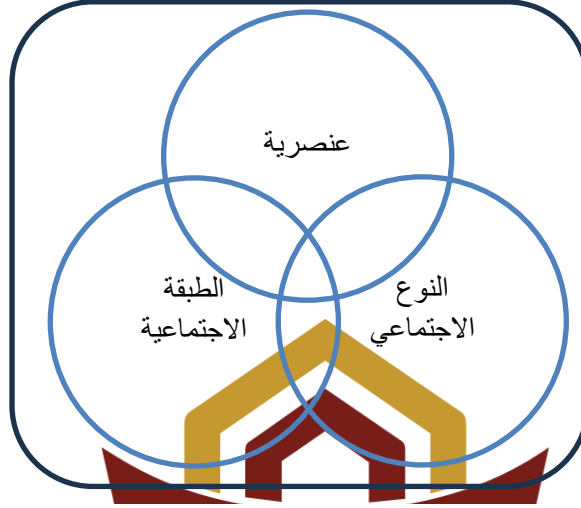


صورة ٨ تقاطع التمييز الجنسي والكلاسيكية

يشرح التمييز المزدوج الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية شما مع تقاطع التمييز الجنسي والطبقية. وعلى المرأة أن تطيع الرجل الذي يسيطر عليها، ويستطيع أن يتحكم في المرأة كما يشاء، وهو ما عاشته شما الطبقية تأخذ من طبعها معنى يعبره المجتمع حقيراً أو سيئاً. مثال حالة: يجب على المرأة أن تطيع لأمرها ولا تكون أن يكون لها الحرية في تحديد مستقبلها، وخاصة في مهنتها، يجب أن تتبع والديها أو تصبح بديلاً عنهما كمغنية في حفل زفاف والتمييز الثاني هو الطبقة التي تنظر إلى أفراد أو جماعات على أساس الوضع الاجتماعي في شكل الاقتصاد ومهنة العمل. شما في وضع متدني وتواجه صعوبات اقتصادية حيث يتعين عليها مساعدة والدتها في العثور على المال لفدية سرور الذي سيحكم عليه بالإعدام قريباً.

التمييز المزدوج الذي تعرض له شما يظهر أن التخفيضات كان لها تأثير سيء على شما، جسدياً وعقلياً. جسدياً، كان على شما أن تعمل بجهد لتحقيق أهدافها وعقلياً، كان على شما أن تشعر بالانكسار الشديد لأنه كان عليها أن تعيش حياة لا تريدها وكان عليها أن تفعل ذلك.

في شخصية ندى شرائح متعددة من التمييز في جوانب العنصرية والطبقية والتمييز الجنسي. وقد حدث هذا التمييز الجنسي أولاً لأنها امرأة ومهاجرة ومهاجرة ومن فئة اقتصادية ضعيفة. يتم تصوير هذه الشريحة على النحو التالي.



صورة ٩ التقاطع بين الجنس والتمييز الجنسي والطبقة الاجتماعية

تظهر الهويات الاجتماعية المتعددة مثلًا لدى المهاجرين والجنس، أن الشخص يعاني من أشكال متعددة من التمييز مما يؤدي إلى تفاقم وضع الشخص. بسبب الضعف الجنسي كنساء، غالبًا ما يتعرض ضحايا التهديدات بالقتل للعنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل الرجال في المجتمع. يتم وضع النساء كتابعات للرجل ويتعرضن للتمييز العنصري من المنطقة السورية.

مثال حالة: ندى واجهت امرأة سورية تعيش في المملكة العربية السعودية تهديدات بالقتل من رجل لا تعرفه. وهنا لدى ندى بعدان للهوية يتقاطعان مع بعضهما البعض "العنف القائم على النوع الاجتماعي كامرأة" مما يجعل ندى تتعرض لتهديدات بالقتل في حياتها الاجتماعية وتصاب بصدمة نفسية بسبب خروجها من المنزل "العرق السوري" كشخص يعيش في سوريا. تتلقى المملكة العربية السعودية كمهاجر معاملة سيئة من المجتمع المحيط بها، بحيث لا يؤخذ التهديد على محمل الجد. وتؤدي النظم الاجتماعية والثقافية العنصرية والأبوية إلى تفاقم الظروف، مما يجعل من الصعب الهروب أو البحث عن ملجأ. بما في ذلك أن المرأة السورية سيئة للغاية وغير كفؤة. وهذا يجعل تجربة

ندى تواجه التقاطعية، مما يساعدنا على فهم كيف تخلق هويات ندى الاجتماعية تجارب فريدة لا يمكن فهمها من خلال العرق أو الجنس بشكل منفصل.

بعد معرفة هوية ندى. لقد عانى من قمع معقد للغاية في حياته جعل حياته صعبة على الناس بشكل عام.

٣. أم عنبر

في شخصية أومي عنبر هناك شريحة مزدوجة من التمييز في جوانب الطبقة والتمييز الجنسي. وهذا التمييز الجنسي يحدث أولاً لأنها امرأة أم لطفل تعتني به بنفسها، أما الطبقة فهي من الفئة الضعيفة اقتصادياً والتي تدين لصاحب المحل بمبلغ ٣٧٥ ريالاً. يتم تصوير هذه الشريحة على النحو التالي.



يشرح التمييز الطبقي والتمييز الجنسي في شكل ألقاب عاطفية تُستخدم غالباً لتحقير المرأة في المواقف الرسمية أو المهنية حيث قد لا يتم معاملة الرجال بالمثل. يُنظر إلى المرأة على أنها أقل شأنًا وأقل كفاءة. من خلال وجود طبقة منخفضة يجب عليها أن تدين بالمال لصاحب المتجر لشراء الضروريات الأساسية. وتؤدي هذه الهويات المتقاطعة إلى تجارب معقدة وفريدة من نوعها.

مثال على ذلك: أومي عنبر التي ذهبت في نزهة مع ابنها وهي ترتدي ملابس رثة وتحمل القليل من الشوكولاتة. وهنا يتضح أن أومي عنبر تعرضت للتمييز على شكل طبقية، وكانت امرأة فقيرة تدين لصاحب المتجر بمبلغ ٣٧٠ ريالاً وكان عليها أن تعتني بطفلها بمفردها دون دور الأب كما شهدت الأنبار تمييزاً جنسياً من بائع بطيخ، وهو جد معاق، فقول له مرحباً أومي عنبر، هل يمكنك

أن تعطيني بعضاً من تلك الشكولاتة؟ تعتبر هذه المعاملة بمثابة تمييز جنسي يسيء إلى النساء لفظياً، مما يجعلهن غير مرتاحات لهذه المعاملة.

من التقاطع الذي تعيشه أومي عنبر، فإن التمييز الجنسي والجنس القائل على النظام الأبوي يجعل هويتها تتقاطع، مما يخلق لها تحارب فريدة في شكل قهر لم تشهده، مثل رعاية طفلها دون دور الأم. الأب والاضطرار إلى مواجهة الرجال الذين يضايقونها عند السفر خارج المنزل.

٤. بدرية

في شخصية بدرية هناك شريحة مزدوجة من التمييز في الجانب الطبقي والتمييز الجنسي. يحدث هذا التمييز الجنسي أولاً لأنها امرأة، في حين يتم وصف الطبقة الاقتصادية الدنيا التي يتعين عليها كسب أكبر قدر ممكن من المال وعليها محاربة ثقافة المجتمع العربي المحافظ التي تحتقر مهنة الغناء على النحو التالي.



صورة ١١ تقاطع الطبقة الاجتماعية و عنصري

التفاعلية بين النوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية الذي يحدث في فيلم "حد الطار" نجده في بدرية التي تعاني من التمييز بين الجنسين والطبقة الاجتماعية، مثل بدرية، وهي أم تضطر إلى العمل بجهد لكسب المال والقيام بالأعمال المنزلية بعد ذلك. تعود إلى المنزل، مما يجعلها متعبة وغير قادرة على الراحة، كما أن التمييز الطبقي الاجتماعي على يد بدرية، وهي مغنية أفراح متخصصة، يجعلها يقلل من شأنها من قبل المجتمع لأن الثقافة جامدة للغاية. أولاً، بسبب جنسها: تتمتع المرأة بوضع ثانوي في المجتمع الأبوي. وثانياً، فإن طبقتهم الاجتماعية تحد من قدرتهم على الوصول إلى التعليم والعمل والرعاية الصحية

ويمكننا تحليل ظروف التمييز الجنسي والطبقة الاجتماعية التي عاشتها بدرية من خلال السياق الثقافي والتقاليد التي أحاطت بالمرأة في المجتمع العربي السعودي في العصر الموصوف. تنحدر بدرية من طبقة اجتماعية دنيا من الطبقة العاملة ولديها فرص أقل لكسب المزيد من المال أو أنها غير قادرة على تحسين وضعها الاجتماعي أو الاقتصادي. ومن الواضح أن بدرية اضطرت إلى اختلاس شيك دين كان من المفترض أن يكون باسم مرزوق لكنها استخدمت اسم بدرية بغرض استرداد ابنها سرور.

تلعب الطبقة الاجتماعية لمطربي الأعراس دورًا مهمًا في الثقافة العربية، لكن وجهات النظر تجاه هذه المهنة متنوعة وغالبًا ما تواجه وصمة عار سيئة، خاصة أنها نساء في نظر المجتمع العربي المحافظ. تعتبر غير لائقة لأنها تنطوي على المظهر العام. يشير التقاطع بين التمييز الجنسي والطبقة الاجتماعية إلى أن التمييز يرتبط ببعضه البعض ويعززه بدلاً من الوقوف بمفرده. إن فهم هذه العلاقات يسمح للمجتمع بوضع سياسات وإجراءات أفضل للحد من عدم المساواة. تختلف نظرة المجتمع العربي للأعراس، وبالعوامل التقليدية والدينية والعصرية. على الرغم من أن هذه المهنة تُقدر كجزء من الاحتفالات التقليدية، إلا أنه لا تزال هناك وصمة عار تتعلق بالجنس والطبقة في المجتمعات الأكثر محافظة. ومع التغيرات الاجتماعية وزيادة الاحتراف في صناعة الترفيه، شهدت وجهات النظر تجاه الأعراس تحولاً تدريجياً، مما يعكس محاولة تحقيق التوازن بين التقليد والحداثة في الثقافة العربية.

ج قوة المرأة ومقاومتها في فيلم حد الطار

١. شمة

ومع وضعها الاجتماعي كمغنية متخصصة في حفلات الزفاف، تحاول شمة تغيير مصيرها من خلال قبول وظيفة أخرى لمحاربة الصورة النمطية الاجتماعية المحافظة للمجتمع السعودي من خلال أن تصبح مصممة ملابس، على أمل أن تفتتح متجرًا للملابس تصنعه بنفسها شاما لا تريد متابعة عمل والدتها في الدققة ٢٣:٤٩.



صورة ١٢ مرزوق وشامة وبديره يتحدثون

شاهة: لماذا ستعلمني؟ لم لا تذهب "الشامية" مع أمي إلى عرس الشيوخ؟
 مرزوق : لاتريد "الشامية" ان تذهب و إن فعلت، كم ستطلب نقودا؟ الف او الفا ريال؟
 لا نريد أن نهدر المال. تعلمي و أريجي أمك كل الاعراس يشترطون وجود الـ "اورغ" الان
 الشيوخ و غيرهم
 شامة: حسنا لكنني لا أريد ان اتعلم او ان أذهب مع أمي

عندما كان مرزوق وبديره شامة في غرفة المعيشة ناقشوا إضافة أعضاء الفرقة الذين يعزفون
 على الآلات الموسيقية لأنه في حفل زفافهم أرادوا أن يكون لديهم أعضاء يمكنهم العزف على
 لوحات المفاتيح. لذلك طلب مرزوق من شامة أن يتعلم العزف عليها من خلال أحد نوتات الشامية.
 لكن شامة لم ترغب في الاستسلام للذهاب إلى حفل الزفاف مع والدتها. وهذا ما رفضه مرزوق
 بشدة، فإذا غادرت ندى فإن الراتب الذي سيتعين عليهم دفعه سيكون حوالي ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠
 ريال.

بوجه حزين، تحاول شامة رفض تعلم العزف على البيانو لأنها تريد تحقيق حلمها بافتتاح محل لبيع
 الملابس. لأنه لا يريد أن يسير على خطى والدته التي عملت "مغنية أفراح" وهي وظيفة ترتبط
 ارتباطاً وثيقاً بالطبقة الاجتماعية والتقاليد التي تضع المرأة في مكانة متدنية على أساس الطبقة
 الاجتماعية التي تنتقل من جيل إلى آخر. إلى الجيل. تريد شامة أن تجد طريقها الخاص في الحياة الذي
 يصبح رمزاً لمقاومة الأعراف الاجتماعية.

وتعكس مقاومة شما حياة الحرية خارج حدود الصور النمطية والتقاليد الطبقية الاجتماعية التي كثيراً ما تقيد المرأة. تسعى شما إلى الحرية في اختيار مستقبلها وهويتها رغم أنها تواجه تحديات كبيرة من المجتمع. وهذا يدل على أن شما يريد إظهار أنه يريد القتال وكسر الحدود التقليدية، فضلاً عن انتقاد التوقعات الثقافية المحافظة اجتماعياً.

من خلال جديتها في تحقيق حلمها، تحاول شما إرسال تصميمات ملابسها المصنوعة منزلياً إلى العملاء الذين يطلبون ملابسها بشكل مرضٍ للغاية، ويمكن رؤية ذلك في الفيلم حيث تأتي شما إلى شما لتخبرها أن الملابس التي صنعتها نالت إعجاب الجميع العملاء في الدقيقة ٣٣:٢٠.



صورة ١٣ أعطته شما ملابس كان يصنعها

UIN IMAM BONJOL PADANG

شمة: أخير يني، هل اعجبته التصميمات؟

شما: لقد اعجبته كثيرًا، يقلن إنه يشبه فستان "تماما لقد نسخته خيد و ما هذا؟

شمة: خيد و ما هذا؟

شما: هذه أقمشة أخرى إحدا هن تريد نفس فستان "باسكل"

شمة: اي فستان؟

شما: من حفلتها لأغنية " طلب يدي من أهلي على قناة" هل عرفتها؟

أثناء حديث شما مع شما، جاء لإحضار آخر الملابس التي أرسلها شما إلى كلاين. لقد أعجبهم حقًا، وكان شكله جميلًا جدًا، وأحضرت شما قطعة قماش أخرى، وهي نفس فستان باسكال الذي ارتدته في الحفل، وطلبت عائلي الزواج من القناة.

كان نضال شتما معقدًا جدًا ومليئًا بالتحولات والمنعطفات لمحاربة هيمنة السلطة الطبقية المحافظة والجامدة للغاية في المجتمع العربي. رغم أن حلم شاما في فيلم طبل القصاص لم يتحقق واضطرت لتقبل مصير القيام بعمل والدتها كمغنية أعراس من خلال العزف على الكيبورد. ولكن هنا يمكننا أن نرى مدى روعة شاما في الحفاظ على أحلامها.

٢. ندا

في فيلم «حد الطار»، بعد أن تتلقى ندى تهديدًا بالقتل من رجل على هيئة دايل. شعرت ندى بالصدمة والخوف على سلامتها واتصلت بمنزل شاما لتطلب منها عدم تدريس شاما في المنزل لكن ندى كانت هناك في الدقيقة ٥١:٠٠.



UIN IMAM BONJOL PADANG

في هذا المشهد تتنازل النغم عن اليوم وتلاوم ندى لانتفاذ الأرواح من الموت من شراسة دايل. تصرف ندى كان على شكل عرض بأنه لا يريد الذهاب إلى منزل ندى بسبب التهديدات ولكنه يريد تعليم شاما العزف على الكيبورد بشرط أن يتعلم في منزل ندى. وقد وافقت على ذلك بدرية، والدة شتما، التي أرادت حقًا أن يكمل ابنها هذا التدريب بسرعة حتى يتمكن من المشاركة في حفلات زفاف النخبة خارج الرياض.

تُظهر تصرفات ندى أن المقاومة لا تتم دائمًا من خلال المواجهة الجسدية، ولكنها يمكن أن تأخذ شكل جهود الدفاع عن الكرامة والحقوق والحرية. من خلال إتاحة خيار القدوم إلى منزله لتعلم الآلات الموسيقية ذات لوحة المفاتيح. إن رفض التخلي عن تدريس شتما هو إجراء يستحق الثناء يمكن أن تقوم به ندى

ووفقاً لهذه اللهجة، يمكن للمرأة أن تتعلم أي شيء ولا يتعين عليها أن تكون مقيدة بقوة أكبر تهدد نفسها. وفي طبيعة النعمة نفسها، فهي توفر مقاومة للدماغ، وليس للعضلات، مما يوفر خياراً آمناً لكلا الطرفين حتى يتمكنوا من محاربة الأشخاص الذين يعيقون الحرية.

٣. بدرية

في فيلم «حد الطار»، تلعب بدرية شخصية مهمة جداً لها دور في تصوير ظلم السلطة من حيث الديناميكيات الاجتماعية والثقافية في القصة، حيث تلعب دور أم لديها أخ اسمه سرور مسجون بتهمة القتل شخص حر وعليها أن تدفع المال ردها لعائلة الضحية. يتم شرحه في الفيلم في الدقيقة ٧٣:٠٠.



UITIN IMAM BONJOL PADANG

يجب ان اخرج بدرية انا كنت اسمها انك يفترض ان اكتبها باسمي انا... سجن
بدرية من اجل النقود و النقود معنا فهل سنتركها؟

في هذا المشهد يوضح مرزوق سبب اعتقال بدرية من قبل الشرطة، لأن مرزوق أخطأ في كتابة اسم بدرية لأنه كان يملك أموالاً كان يجب أن يتركها. ومع ذلك، عندما ألفت الشرطة القبض على بدرية، صرخت بدرية، لا تفكر في نفسها، فكر بشكل أفضل في سرور، الذي سيحكم عليه قريباً بالقصاص من قبل محكمة الرياض.

المقاومة التي قامت بها بدرية ضد السلطة الاجتماعية التي حلت بها. في الأساس، غالباً ما يتضمن نظام استرداد الديات أموالاً للتعويض عن الخسائر، وهو أمر صعب للغاية بالنسبة للطبقات الاجتماعية الدنيا ذات الدخل المنخفض. ولا يمكن استخدام أموالهم إلا لتلبية الاحتياجات اليومية.

وهو ما أدى إلى ظهور مشكلة جديدة تمثلت في جريمة تزوير شيك باسم بدرية والتي تمت بدافع الحب في محاولة لتحرير سرور، مما اضطره إلى المخاطرة الكبيرة في مواجهة العقاب. إن التصرفات التي قامت بها بدرية مخالفة للقانون وتجاوزت السلطات بشكل قذر للغاية من أجل حبها للسرور الذي اضطر إلى إطلاق سراحها قبل موعد التنفيذ. ومن خلال تزوير الشيكات، تحدث بدرية الصورة النمطية التي تقول بأن المرأة يجب أن تخضع للثقافة المحافظة.



**UIN IMAM BONJOL
PADANG**